والعيد ويراه خواصهم كل يوم بكرة وعشيا وبعضهم لا يزال
مستمرا في الشهود واما في عرصات القيمة كالموقف فالصحيح وقوعها
ايضا لثبوت ذلك في السنة كرامة لهم اي للمؤمنين وتقوية
للمعرفة الحاصلة لهم في الدنيا فارايكمن سمعا بخلاف الكافرين
والمنافقين فلا يرونه تعالى على الاصح لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ولانهم ليسوا من اهل الاكرام والتشريف وقيل يرونه
ثم يحجبون فيكون الحجب حسرة عليهم ثم ان معنى الرؤية في حقه
تعالى انه ينكشف لهم انكشافا تاما من غير مماقلة اي يرونه رؤية
منزهة عن تقليب المقلة يمينا وشمالا ولا مقابلة لان المقابلة تتوقف
على كونه تعالى في جهة وهو منزه عن الجهة بل يرونه بادراك يخلقه
الله لهم يدركونه به ما ليس في جهة كما خلق في قلوب العارفين
في الدنيا العلم بما ليس في جهة ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والحق
ضد الباطل اي الثابت عقلا جواز رؤيته في الدنيا لانه سبحانه
موجود وكل موجود تجوز رؤيته ولانها لو كانت ممتنعة
عقلا ما سالها موسى عليه الصلاة والسلام ووقوعها فانه لم
ينفق وقوعها في اليقظة لاحد الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فقد راه بعيني راسه اي بعينيه الشحمتين ليلة المعراج على
المختار عند الجمهور وهي ليلة الاسراء بجسده الشريف يقظة فوق
البراق من مكة الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع الى منتهى
ثم الى حيث شاء الله حتى وصل الى قاب قوسين او ادنى والاصح
انها اي رؤيته تعالى في المنام ممكنة بل نقل النووي في شرح
مسلم عن عياض اتفاق العلماء على جواز رؤيته الله تعالى
في المنام وصحتها وان روي بصفة لا يليق بجاله من

صفات

صفات الاجسام لان المرئي غير ذاته تعالى وقد ذكر وقوعها في المنام
لكثير من السلف والخلف منهم الامام احمد والسيوطي وعلى ذلك
المعبرون للرؤيا **فصل** في بيان ما يجب للملئكة والرسل
وما يجوز ويستحيل عليهم **ويجب الجزم ايضا بان لله تعالى ملئكة**
لدخولهم فيما علم بالضرورة مجيء الرسول به واشتقاقهم من الالوكة
وهي الرسالة واختلف في حقيقتهم فذهب الحكماء وطائفة من الصوفية
منهم ابو حامد الغزالي الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة
واكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة مركبة من العناصر
الاربعة لكن غلب عليها النور فلطفت وتشكلت بالاشكال
المختلفة وقدرت على الاعمال التي لا يطيقها غيرهم وكملت علما وعملا
ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة ولا ياكلون ولا يشربون
ولا ينكحون طعامهم وشرابهم التسبيح وهم من الكثرة ما لا يحيط
بها الا خالقهم ويحشرون يوم القيمة ويدخلون الجنة مع صالحي العباد
ولكن لا نعيم لهم فيها وانما هم خدم لاهلها اي بدليل ما روي عن سعيد
بن جبير في تفسير قوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب
قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات
معهم التحف من الله تعالى وعن انس قال يقوم على كل باب سبعون
الفا من الملئكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه
مثلها فثواب الملئكة على هذا في الجنة انما يكون برفع التكليف
عنهم لانهم ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح حتى يردوا موارد
بني ادم قاله بعضهم وتعقبه الشيخ ابن حجر بانه لا مانع منه
من ان يكون لهم مع ذلك مزية او مزايا اعدت لهم في الجنة
لا يبلغها عقولنا فان الله تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

قف على بيان ما يجب للملئكة والرسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)